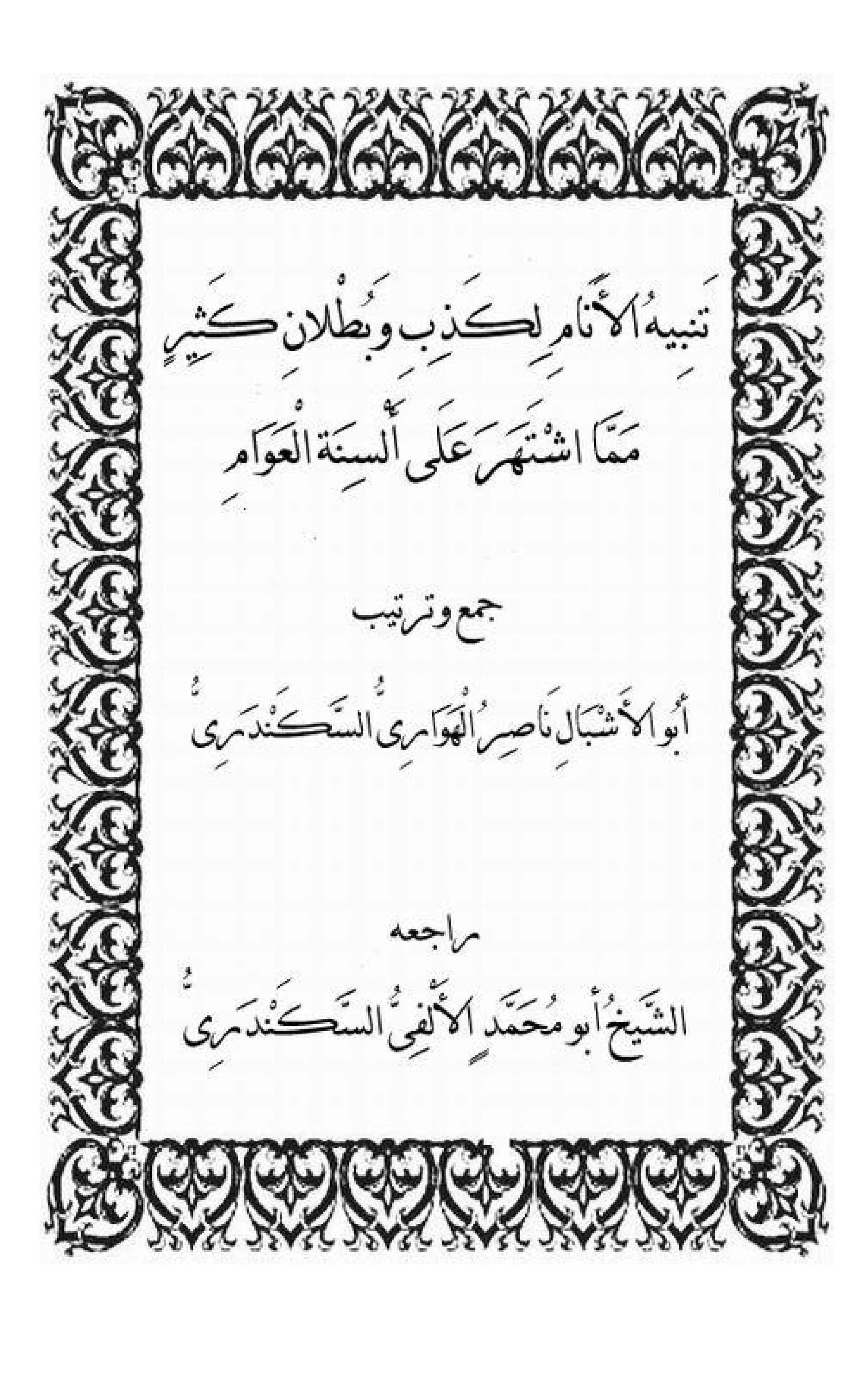


تَنبيهُ الأَنامِ لِكَذِبِ وبُطْلانِ كثيرٍ مِمَّا اشْتَهَرَ عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَوامِ

جمع وترتيب

أبو الأَشْبالِ ناصِرُ الْهوارِيُّ السَّكَنْدَرِيُّ

راجعه

الشَيخُ أبو مُحَمَّدٍ الأَلْفِيُّ السَّكَنْدَرِيُّ

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ للهِ الْهَادِى مَنْ اسْتَهْدَاهُ . الْوَاقِى مَنْ اتَّقَاهُ . وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ الأَوْفَيَانِ عَلَى أَكْمَلِ خَلْقِ اللهِ . وبعد ،،

فقد اشتهَر فى هذه الأيام الكثيرُ من الخطباء والوعاظ ، واشتهَر بالتالى كثيٌر مما يقولونه على المنابر من الأحاديث الباطلة والمنكرة والموضوعة ، وأخذَ العوامُ يرددونَ هذه الأحاديث ، غيرَ مكترثينَ لدرجتها من الصحَّة أو الضعف .

كَذبٌ يُقَالُ عَلَى الْمَنَابِرِ دائماً   أَفَلا يَميدُ لِمَا يُقَالُ الْمنْبَرُ

والطَّامَّةُ الكبرى أن الكثير من هذه الأحاديث مكذوبةٌ على النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مع وضوح الدلالة على التحذير من الكذب عليه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ففى محكم التتريل ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾﴿ النور: ٦٣ ﴾.

وأخرج الشيخان فى ((الصحيحين)) من حديث مَنْصُورٍ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بنَ أَبِى طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : ﴿ لا تَكْذِبُوا عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَكْذِبْ عَلَيَّ يَلِجِ النَّارَ ﴾ ، ومن حديث سَعِيد بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ الْمُغِيرَة بن شُعْبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ﴾ ، ومن حديث يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ﴿ مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ﴾ . وهو متواتر عن عدة من الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ(١) .

ولذا فقد شرعتُ فى إعداد بحث فى هذا الموضوع أسميته :

تَنْبيهُ الأَنَامِ لِكَذِبِ وَبُطْلانِ كَثِيرٍ مَمَّا اشْتَهَرَ عَلَى أَلْسنَة الْعَوَامِ

(١) ذكر أبو الفيض الكتانى فى ((نظم المتواتر من الحديث المتواتر)) أنه رواه خمسة وسبعون صحابياً أو يزيدون ، وفيهم العشرة المبشرون ، وجمع طرقه الطبرانى وابن منده وابن الجوزى فى مقدمة ((الموضوعات)) ، وذكر الحافظ العراقى فى ألفيته أن رواته نيفوا على المائة ، والكلام عليه طويل ، فانظره فى مظانه ! .

وقبل الشروع فيما له قصدت ، لابد من مقدمةٍ فى التحذير من رواية الموضوعات والأباطيل والمناكير ، فإن ذلك من المطلوبات المهمات ، والضرورات الشرعيات .

قَالَ شَيْخُنَا أبو مُحَمَّدٍ الأَلْفِىُّ _ حفظه الله _ فى ثنايا تحقيقه للأحاديث الضعيفة والموضوعة فى الحجامة فى كتابه القيم ((طوق الحمامة فى التداوى بالحجامة)) : ((الحمد لله الذى رفع منار الحق وأوضحه ، وخفض الكذب والزُّور وفضحه ، وعصم شريعة الإسلام من التزييف والبهتان ، وجعل الذكر الحكيم مصوناً من التبديل والتَّحريف والزِّيادة والنُّقصان ، بما حفظه فى أوعية العلم وصدور أهل الحفظ والإتقان ، وبما عظَّم من شأن الكذب على رسوله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المبعوث بواضحات الصِّدق والبرهان .

ومع ذا ، فكم وضع الوضَّاعون ، والآفَّاكون ، والزنادقة ، وضعاف الحفظ ، والمغفَّلون من الزُّهاد والعبَّاد ، بقصدٍ وتعمدٍ ، أو بغفلةٍ وسوءِ حفظٍ ، كم وضعوا من أحاديث على رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فى التَّرغيب والتَّرهيب ، والزُّهد والرَّقائق ، وفضائل الأقوال والأعمال ، ومناقب الصَّحابة والأخيار ، فكشف الله على أيدى الجهابذة من حفاظ الآثار ونقاد الأخبار زيغَهم ، وفضح كيدَهم ، إذ بيَّنوا أحوال رواهًا ، وحللوا أسانيدها ، وميزوا صحيحها وسقيمها ، فكشفوا عوار الباطل والموضوع ، وأوضحوا علل المنكر والمصنوع .

ولهذا لما سئل السيد الجليل والإمام القدوة النِّحرير عَبْدُ الله بْنِ الْمَبَارَكِ : ما هذه الأحاديث الموضوعة ؟ ، أجاب قائلاً : تعيش لها الجهابذة .

ولله در الشيخ العلامة محمد على آدم الأثيوبى ، المدرس بدار الحديث الخيرية بمكة المكرَّمة ، حيث يقول فى منظومته ((تذكرة الطَّالبين ببيان الوضع وأصناف الوضاعين)) :

لـمَّا حَمَى اللهُ الْكِتَابَ الْمُنْزَلا ... عَنْ أَنْ يُزَادَ فِيه أَوْ يُبَدَّلا
أَخَذَ أقْوَامٌ يَزِيدُونَ عَلَى ... أَخْبَارِ مَنْ أَرْسَلَهُ لِيَفْصِلا
فَأنْشَأَ اللهُ حُمَاةَ الدِّينِ ... مُمَيِّزِينَ الْغَثَّ مِنْ سَمِينِ
قَدْ أَيَّدَ اللهُ بِهِمْ أَعْصَارَا ... وَنَوَّرُوا الْبِلادَ وَالأَمْصَارَا
وَحَرَسُوا الأَرْضَ كَأَمْلاك السَّمَا ... أَكْرِمَ بِفِرْسَانٍ يَجُولُون الْحِمَى
وَقَالَ سُفْيَانُ الملائكَةُ قَدْ ... حَرَسَتْ السَّمَاءَ عَنْ طَاغٍ مَرَدْ
وَحَرَسَ الأَرْضَ رُوَاةُ الْخَبَرِ ... عَنْ كُلِّ مَنْ لِكَيْدِ شَرْعٍ يَفْتَرِى

وَابــنُ زُرَيْعٍ قَــالَ قَــوْلاً يُعْتَبَرْ لِكُلِّ دِينٍ جَــاءَ فِرسَانٌ غُــــرَرْ
فِرْسَانُ هَذَا الدِّينِ أَصْحَابُ السَّنَدْ فَاسْــلُكْ سَبِيلَهُمْ فَإِنَّهُ الرَّشَـــدْ
وَابْنُ الْمُبَارِكِ الْجَلِيلُ إِذْ سُـئِلْ عَمَّا لَهُ الوَضَّــاعُ كَــيْدَاً يَفْتَعِلْ
قَالَ : تَعِيشُ دَهْرَهَا الجَهَابِــذَةْ حَامِيَــةً تِــلْكَ الغُــثَـاءَ نَابِذَةْ

وقد أوصل الإمام الحجة أبو حاتم بن حبان المجروحين من رواة الأحاديث الذين يجب مجانبة رواياتهم ، والتحذير منها إلى عشرين نـــوعاً ، وذلك فى كتابه ((المجــروحين مــن المحــدِّثين والضُّعفاء والمتروكين)) ، ونحن نلخص مقاصده فى ذلك تلخيصاً وافياً بغرضنا من ذكرهم .

[النوع الأول] الزنادقة الذين كانوا يعتقدون الزندقة والكفر ، ولا يؤمنون بالله واليوم الآخر كانوا يدخلون المدن ويتشبهون بأهل العلم ، ويضعون الحديث على العلماء ، ويروونه عنـــهم ليوقعوا الشك والريب فى قلوب العوام ، وقد سمعها منهم أقوام ثقات ، وأدوها إلى من بعـــدهم فوقعت فى أيدى الناس ، وتداولوها بينهم .

[النوع الثانى] من استفزه الشيطان حتى كان يضع الحديث على الثقات فى الحث على الخــير وذكر الفضائل ، والزجر عن المعاصى والتنفير عنها ، متوهمين أنهم يــؤجرون علـــى ذلــك ، بترغيبهم الناس إلى الخير ، وتنفيرهم عن الآثام والمعاصى .

[النوع الثالث] من كان يضــع الحديث على الثقات اســتحلالاً وجرأةً علــى رســول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حتى إن أحدهم يسهر عامة ليله فى وضع الحديث واختلاقه .

[النوع الرابع] من كان يضع الحديث عند الحوادث والوقائع تحدث للملوك والســلاطين ، من غير أن يجعلوا ذلك صناعة لهم كالنوع السالف .

[النوع الخامس] من غلبه الصَّلاح والعبادة ، وغفل عن الحفظ والتَّمييز ، فإذا حدَّث رفــع المرسل ، وأسند الموقوف ، وقلب الأسانيد ، وجعل كلام الوعاظ كالحسن عن أنس عن الــنَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حتى خرج عن حدِّ الاحتجاج به .

[النوع السادس] جماعة من الثقات اختلطوا فى أواخر أعمارهم ، حتى لم يكونوا يعقلون مــا يحدِّثون ، فأجابوا فيما سئلوا ، وحدَّثوا كيف شاءوا ، فاختلط حــديثهم الصــحيح بحــديثهم السقيم ، فلم يتميز ، فاستحقوا الترك .

[النوع السابع] من كان لا يبالى ما يحدِّث ، ويتلقن ما يلقن ، فإذا قيل له : هذا من حديثك حدَّث من غير أن يحفظ ، فأمثال هذا لا يحتج بهم ، لأنهم يكذبون من حيث لا يعلمون .

[النوع الثامن] من كان يكذب ولا يتعمد الكذب ، ولكنه لا يعلم أنه يكذب ، إذ العلم لم يكن من صناعته ، ولا أغبر فيه قدمُه .

[النوع التاسع] من كان يحدث عمن لم يرهم بكتبٍ صحاح ، فالكتب وإن كانت صحيحة إلا أن سماعه عن أولئك الشيوخ غير حاصل ، وربما لم يرهم ، فاستحق الترك .

[النوع العاشر] من كان يقلب الأحاديث ، ويسوى الأسانيد ، فيحدث عن المشاهير بالمناكير وما ليس من حديثهم .

[النوع الحادى عشر] من رأى شيوخاً سمع منهم ، فلما ماتوا سمعوا عنهم أحاديث فحفظوها فلما احتيج إليهم حدثوا بها عن شيوخهم ، وهم فى الحقيقة لم يسمعوها منهم .

[النوع الثانى عشر] من كتب الحديث ورحل فيه إلا أن كتبه ذهبت ، فلما احتيج إليه حدَّث من كتب الناس من غير أن يحفظها كلها ، أو يكون له سماع فيها .

[النوع الثالث عشر] من كثر خطؤه وفحش ، حتى استحق الترك ، وإن كان صدوقاً فى نفسه .

[النوع الرابع عشر] من ابتلى بابن سوء أو وراق سوء ، كانوا يضعون له الحديث ، وقد أمن ناصيتهم ، فكان يحدث بما وضعوا له ، فاستحق الترك .

[النوع الخامس عشر] من وُضع له الحديث فحدَّث به وهو لا يدرى ، فلما تبين له لم يرجع آنفاً من الاعتراف بخطئه .

[النوع السادس عشر] من سبق لسانه فحدَّث بالخطأ وهو لا يعلم ، ثم تبين له وعلم فلم يرجع ، وتمادى فى روايته ، ومن كان هكذا كان كذاباً يستحق الترك .

[النوع السابع عشر] المعلن بالفسق والسنة ، والفاسق لا يكون عدلاً وإن كان صدوقاً فى روايته .

[النوع الثامن عشر] المدلِّس عمن لم يره ، ولم يسمعه .

[النوع التاسع عشر] المبتدع الداعى لبدعته ، حتى صار إماماً يقتدى به ، ويرجع إليه .

[النوع العشرون] القصَّاص والسؤَّال الذين كانوا يضعون الحديث على ألسنة الثقات ليحمل عنهم .

فهؤلاء المجروحون ممن يجب على كل منتحلٍ للسنن ، باحث عنها ، أن يعرفهم ويحاذر الرواية عنهم ، لئلا يقع فى الكذب على رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو لا يدرى .

هذا ، وليحذر الذين يخالفون عن أمر الله ، ويتساهلون ويكثرون ذكر الأحاديث النبوية ، إعتماداً على كتب المواعظ والرقائق ، والزهد وفضائل الأعمال ، المشحونة بالمناكير والأباطيل والموضوعات قبل مطالعتها فى مظانها ، وسؤال الجهابذة النقاد عنها ، للاكتفاء بالصحيح ، ونبذ السقيم . ويعظم هذا التحذير فى حق من يتصدى للفتوى والتعليم والتبيين ، لئلا يقع فى ما نهى عنه من القول على الله بلا علم ﴿ قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ لاَ يُفْلِحُونَ ﴾ . اهـ

ولله در الإمام الجهبذ أبى حاتم بن حبان ، إذ قال فى ((المجروحين))(١٣/١) : ((فمن لم يحفظ سنن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ولم يحسن تمييز صحيحها من سقيمها ، ولا عرف الثقات من المحدثين ولا الضعفاء والمتروكين ، ومن يجب قبول إنفراد خبره ممن لا يجب قبول زيادة الألفاظ فى روايته ، ولم يعرف معانى الأخبار ، والجمع بين تضادها فى الظواهر ، ولا عرف المفسَّر من المجمل ولا عرف الناسخ من المنسوخ ، ولا اللفظ الخاص الذى يراد به العام ، ولا اللفظ العام الذى يراد به الخاص ، ولا الأمر الذى هو فريضة ، ولا الأمر الذى هو فضيلة وإرشاد ، ولا النهى الذى هو حتم لا يجوز ارتكابه من النهى الذى هو ندب يباح استعماله : كيف يستحل أن يفتى ، أو كيف يسوغ لنفسه تحريم الحلال ، أو تحليل الحرام ، تقليداً منه لمن يخطئ ويصيب ، رافضاً قول من لا ينطق عن الهوى)) اهـ .

[فائدة وإيضاح وتنبيه] أورد الحافظ أَبْو الْفَرَجِ بْنُ الْجَوْزِيِّ فى ((الموضوعات)) (٢٤٥/١) حديث الْحَارث بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَعْفَر بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيه عَنْ جَدِّه عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ مرفوعاً ((إن فَاتِحَةَ الْكِتَاب ، وَآيَةَ الْكُرْسِي ، وَآيَتَيْنِ منْ آلِ عِمْرَانَ ﴿ شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ ، و ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالكَ الْمُلْك تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء وَتَنزِعُ الْمُلْكَ ممَّن تَشَاء وَتُعِزُّ مَن تَشَاء وَتُذِلُّ مَن تَشَاء بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ مُعَلَّقَاتٌ بِالْعَرْشِ ، يَقُلْنَ : يَا رَبِّ

تُهْبِطُنَا إِلَى أَرْضِكَ إِلَى مَنْ يَعْصِيكَ ؟ ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنِّي حَلَفْتُ لا يَقْرُأَكُنَ أَحَدٌ مِنْ عِبَادِي دُبُرَ كُلِّ صَلاة إلا جَعَلْتُ الْجَنَّةَ مَثْوَاهُ ، وَإِلا أَسْكَنْتُهُ حَظِيرَةَ الْقُدْسِ ، وَإِلا نَظَرْتُ إِلَيْهِ بِعَيْنِى الْمَكْنُونَة فِي كُلِّ يَوْمٍ تسْعينَ نَظْرَةً ، وَإِلا قَضَيْتُ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ حَاجَّةً أَدْنَاهَا الْمَغْفِرَةُ ، وَإِلا نَصَرْتُهُ مِنْ كُلِّ عَدُوٍ ، وَأَعَذْتُهُ مِنْهُ)) .

وقال : هذا حديث موضوعٌ ، تفرَّد به الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرٍ . قال أَبُو حَاتِمِ بْنُ حِبَّانَ : كان الحارث ممن يروى عن الأثبات الموضوعات ، روى هذا الحديث ، ولا أصل له . وقال أبو بكر مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ : الحارث كذَّابٌ ، ولا أصل لهذا الحديث .

ثم قال الحافظ أبْو الْفَرَجِ : ((قلت : كنت قد سمعت هذا الحديث في زمن الصبا ، فاستعملته نحواً من ثلاثين سنة ، لحسن ظنى بالرُّواة ، فلما علمت أنه موضوع تركته ، فقال لى قائلٌ : أليس هو استعمال خير ؟ ، قلت : اِسْتِعْمَالُ الْخَيْرِ يَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ مَشْرُوعَاً ، فَإِذَا عَلِمْنَا أَنه كَذبٌ خَرَجَ عَنْ الْمَشْرُوعِيَّة)) اهـ .

قَالَ الشَّيْخُ الأَلْبَانِيُّ فى ((الضَّعِيفَة))(ج١/١٣٩) : ((وفيما حكاه ابن الجوزى عن نفسه لعبرةٌ بالغةٌ ، فإنها حال أكثر علماء هذا الزمان ومن قبله ، من الذين يتعبدون الله بكل حديثٍ يسمعونه من مشايخهم ، دون التحقق من صحَّته ، وإنما هو مجرد حسن الظنِّ بهم .

فرحم الله امرأً رأى العبرة بغيره ، فاعتبر)) .

[لطيفة فى التحذير من الكَذُوبُ] قال أبو العتاهية الشاعر :

إِيَّاكَ مِنْ كَذِبِ الْكَذُوبِ وَإِفْكِهِ ... فَلَرُبَّمَا مَزَجَ الْيَقِينَ بِشَكِّهِ
وَلَرُبَّما ضَحِكَ الكَذُوبُ تَكَلُّفَاً ... وَبَكى مِنَ الشَيءِ الَّذي لَمْ يُبْكِهِ
وَلَرُبَّما صَمَتَ الكَذُوبُ تَخَلُّقَاً ... وَشَكَى مِنَ الشَيءِ الَّذي لَمْ يُشْكِهِ
وَلَرُبَّما كَذَبَ امْرُؤٌ بِكَلامِهِ ... وَبِصَمتِهِ وَبُكَائِهِ وَبِضِحْكِهِ

فما أروعه .. وما أبينه .. وما ألطفه تصويراً ، يفضح حقائق الكذَّابين بكلامهم ، وبكائهم ، وتشنجاتهم ، وحماساتهم ، وخطبهم الجوفاء !! .

هذا ، وقد اعتمدتُ فى هذا التصنيف فى المقام الأول علـــى ((السلســـلة الضـــعيفة)) للشيخ الإمام علامة الشام ومحدثى ديار الإسلام : نَاصرِ الدِّينِ الأَلْبَانِيِّ ـــ طيَّبَ اللهُ ثَـــرَاهُ ـــ ، وذكرت فيه الأحاديث الموضوعة والباطلة والمنكرة ، ولم أذكر من الضعيف الا القليل ، لأنـــه مظنة الثبوت .

وهذا آوان الشروع فى المقصود :

﴿ ١ ﴾ ﴿ الْخَيْرُ فِيَّ ، وَفِى أُمَّتِى إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ .

لا أصل له : قال السخاويُّ فى ((المقاصد الحسنة)) : ((قال شيخُنا ـــ يعـــنى ابْـــنَ حَجَـــرٍ الْعَسْقَلانِيَّ ـــ : لا أعرفه)) .

وقال ابن حجر الهيثميُّ الفقيه فى ((الفتاوى الحديثيَّة))(١٣٤) : ((لم يرد بهذا اللفظ)) .

قَالَ الشَّيْخُ الأَلْبَانِيُّ ـــ رحمه الله ـــ فى ((السلسلة الضـــعيفة))(ج ١ص ٥١) : ((ولـــذلك أورده السيوطيُّ فى ((ذيل الأحاديث الموضوعة)) رقم (١٢٢٠) بترقيمى)) .

ويغنى عن هذا الحديث قـــوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ((لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَـــةً بِأَمْرِ اللهِ ، لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ أَوْ خَالَفَهُمْ ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ ، وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ)) .

أخرجه مسلم والبخاريُّ كلاهما من حديث عَبْد الرحْمَن بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ حَدَّثَنِي عُمَيْـــرُ بْـــنُ هَانِئٍ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ به)) اهـــ .

قـــلت : بل حديث ((لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ)) متـــواترٌ بمعناه ، يرويـــه ستة عشر صحـــابياً أو يزيدون ، كما نصَّ عليه أبو الفيض الكتانيُّ فى ((النظم المتنـــاثر مـــن الحديث المتواتر))(رقم ١٤٥) .

وفى حديث معاوية زيادةٌ مستحسنةٌ ((فَقَالَ مَالِكُ بْنُ يُخَامِرَ : سَمِعْتُ مُعَـــاذًا يَقُـــولُ : وَهُـــمْ بِالشَّأْمِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : هَذَا مَالِكٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذًا يَقُولُ : وَهُمْ بِالشَّأْمِ)) .

﴿ ٢ ﴾ ﴿ أَنَا جَدُّ كُلِّ تَقِيٍّ ﴾ .

لا أصل له : ســـئل عنه الحافظ السيوطيُّ فى كتابه ((الحاوى للفتـــاوى))(٨٩/٢) فقـــال : ((لا أعرفه)) .

قَالَ شَيْخُنَا أبو مُحَمَّدٍ الأَلْفِيُّ : ((ورد بلفظ ((آلُ مُحَمَّدٍ كُلُّ تَقِيٍّ)) بإســـانيد واهيـــة عـــن أنس . فقد أخرجه الطـــبرانى ((الصغير))(٣١٨) و ((الأوسط))(٣٣٣٢) ، وابـــن عدى

((الكامل))(٤١/٧) من طريق نُعَيْمِ بْنِ حَماد حدثنا نُوحُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالكٍ قال : سُئِلَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ آلُ مُحَمَّدٍ ؟ ، فقال : ((كُلُّ تَقيٍّ)) ، وتلا رسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((إن أولياؤه إلا المتقون)) .

وقال أبو القاسم : لم يروه عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ إلا نُوحٌ ، تفرد به نُعَيْمٌ .

قلت : وهذا موضوع ، نُوحُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أبو عصمة المروزى ؛ المعروف بالجامع ، متروك الحديث اتهمه ابن المبارك بالوضع ، وعامة ما يرويه مناكير لا يتابع عليها ، وهو صاحب حديث فضائل القرآن الطويل .

وله طريق أخرى عن أنس . فقد أخرجه تَمَّامٌ الرازىُّ ((الفوائد))(١٥٦٧) من طريق شيبان ابن فروخ ثنا نَافِعٌ أَبُو هُرْمُزَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالكٍ قال : سُئِلَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ آلُ مُحَمَّدٍ ؟ ، فقال : ((كُلُّ تَقِيٍّ مِنْ أُمة مُحَمَّدٍ)) .

قلت : وهذا موضوع كسابقه ، نافع أبو هرمز ، مجمع على ضعفه ، وكذبه يحيى بن معين . وقال أبو حاتم : متروك ذاهب الحديث . وقال النسائي : ليس بثقة)) اهـ كلام شيخنا .

﴿ ٣ ﴾ ﴿ الْحَديثُ فِى الْمَسْجِدِ يَأْكُلُ الْحَسَنَات ، كَمَا تَأْكُلُ الْبَهَائِمُ الْحَشِيشَ ﴾ .

لا أصل له : أورده الغزالىُّ فى ((الإحياء))(١٣٦/١) ، وقال عنه مخرج الإحياء الحافظ زين الدين العراقىُّ : ((لم أقف له على أصل)) .

وقال عبد الوهاب السُّبْكِىُّ فى ((طبقات الشافعية)) : ((ولم أجد له إسناداً)) .

والمشتهر على الألسنة (الكلام المباح فى المسجد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب) . وهو هو .

﴿ ٤ ﴾ ﴿ أَصْحَابِى كَالنُّجُومِ بِأَيهم اقْتَدَيْتُمْ اهْتَدَيْتُمْ ﴾ .

موضوع : رواه ابن عبد البر فى ((جامع بيان العلم وفضله))(٩١/٢) ، وابن حزم فى ((الإحكام))(٨٢/٦) من طريق الْحَارِثِ بْنِ غُصَيْنٍ عَنْ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِى سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ مرفوعاً به .

قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ : ((هذا إسنادٌ لا تقوم به حجة ، لأن الْحَارِثَ بْنَ غُصَيْنٍ مجهول)) .

وقال أبو مُحَمَّدٍ بْنُ حَزْمٍ : ((هذه رواية ساقطة ، والْحَارِثِ بْنِ غُصَيْنٍ هذا هو أبو وهبٍ الثقفى ، وسلام بن سليمان يروى الأحاديث الموضوعة ، وهذا منها بلا شك)) .

قَالَ الشَّيْخُ الأَلْبَانِيُّ ((الضعيفة))(ج١ ص٧٩) : ((والحمل فى هذا الحديث على سلام بن سليم ؛ مجمع على ضعفه ، بل قال ابن خراش : كذاب . وقال ابن حبان : يروى أحاديث موضوعة)) . وقال أحمد : ((لا يصح هذا الحديث)) كما فى ((المنتخب)) لابن قدامة (١٠/١٩٩) .

وأما قول الشعرانى فى ((الميزان))(١/٢٨) : ((هذا الحديث وإن كان فيه مقالٌ عند المحدِّثين ، فهو صحيحٌ عند أهل الكشف . فهذا باطلٌ وهراءٌ لا يُلتفت إليه ، لأن تصحيح الأحاديث عن طريق الكشف بدعةٌ صوفيَّةٌ مقيتةٌ ، والاعتماد عليها يؤدى إلى تصحيح أحاديث باطلة لا أصل لها ، كهذا الحديث !)) اهـ .

وقَالَ شَيْخُنَا أبو مُحَمَّد الأَلْفِيُّ : ((ومن تمام كلام أبى مُحَمَّد بْنِ حَزْمٍ الذى أبان عللاً أخرى لهذا الحديث ، قال : وَكَتَبَ إِليَّ أبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِ النَّمَرِيُّ : أن هذا الحديث رُوي أيضاً من طريق عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ زَيْدٍ الْعَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، ومن طريق حَمْزَةَ الْجَزَرِيِّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ .

قال : وعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ زَيْدٍ وأبوه متروكان ، وحَمْزَةُ الْجَزَرِيُّ مجهول .

وَكَتَبَ إِليَّ النَّمَرِيُّ : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ مُفَرجٍ حدَّثهم قَالَ : ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيوبَ الصَّمُوتُ قَالَ : قَالَ لنا الْبَزَّارُ : وأما ما يُروى عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ أَصْحَابِى كَالنُّجُومِ بِأَيهِم اقْتَدَيْتُمْ اهْتَدَيْتُمْ ﴾ فهذا كلامٌ لا يصحُّ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو مُحَمَّد : فقد ظهر أن هذه الرواية لا تثبت أصلاً ، بلا شكٍّ أنها مكذوبة)) اهـ .

﴿ ٥ ﴾ ﴿ حُبُّ الْوَطَنِ مِنْ الإِيمَانِ ﴾ .

موضوع : كما قال الصاغانى وغيره .

قَالَ الشَّيْخُ الأَلْبَانِيُّ فى ((الضعيفة))(ج١ ص٥٥) : ((حب الوطن كحب النفس والمال ونحوه ،كل ذلك غريزى فى الإنسان لا يمدح بحبه ، ولا هو من لوازم الإيمان ، الا ترى أن الناس كلهم مشتركون فى هذا الْحُبِّ ، لا فرق بين مؤمنهم وكافرهم ؟)) .

قلت : ومعنى الحديث غير مستقيم ، لأن حب الوطن يستوى فيه الكافر والمسلم ، ولو كان فيه مزية فضل لاستأثر به المسلم دون الكافر .

﴿ ٦ ﴾ ﴿ إِخْتِلافُ أُمَّتِى رَحْمَةٌ ﴾ .

لا أصل له : ولقد جهد المحدثون فى أن يقفوا له على سند ، فلم يوفقوا . ونقل المناوى عن التاج السبكى أنه قال : ((وليس عند المحدثين ، ولم أقف له على سندٍ صحيحٍ ، ولا ضعيفٍ ، ولا موضوع)) .

وقال ابن حزم عنه : ((باطلٌ مكذوب)) .

وقال فى ((الإحكام فى أصول الأحكام))(٦٤/٥) بعد أن أشار إلى أنه ليس بحديث : ((وهذا من أفسدِ قولٍ يكون ، لأنه لو كان الإختلافُ رحمةً لكان الإتفاقُ سخطاً ، وهذا ما لا يقوله مسلم ، لأنه ليس إلا إتفاقٌ أواختلاف ، وليس إلا رحمة أو سخط)) .

قَالَ الشَّيْخُ الأَلْبَانِيُّ فى ((الضعيفة))(ج ١ ص ٧٦،٧٧) : ((وإن من آثار هذا الحديث السيئة أن كثيرا من المسلمين يقرون بسببه الإختلاف الشديد الواقع بين المذاهب الأربعة . ولا يحاولون أبدا الرجوع إلى الكتاب والسنة الصحيحة ، كما أمرهم بذلك أئمتهم رضى الله عنهم بل إن أولئك ليرون مذاهب هؤلاء الأئمة رضى الله عنهم إنما هى كشرائع متعددة ! يقولون هذا مع علمهم بما بينها من إختلافٍ وتعارض لا يمكن التوفيق بينهما ، إلا برد بعضها المخالف للدليل ، وقبول البعض الآخر الموافق له ، وهذا ما لايفعلون ! وبذلك فقد نسبوا إلى الشريعة التناقض ! وهو وحده دليل على أنه ليس من الله عز وجل و لو كانوا يتأملون قوله تعالى فى حق القرآن : ﴿ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ إِخْتِلافَاً كَثِيرَاً ﴾ . فالآية صريحة فى أن الأختلاف ليس من عند الله ، فكيف إذن يصح جعله شريعة متبعة ، ورحمة منزلة ؟)) اهـ

﴿ ٧ ﴾ ﴿ أَحْبُّ الأَسْمَاءِ إِلَى اللهِ مَا عُبِّدْ ، وَمَا حُمِّدْ ﴾ .

لا أصل له : كما صرح بذالك السيوطى وغيره ، انظر ((كشف الخفاء)) .

قلت : لا أصل له بهذا اللفظ . وإنما الصحيح ما أخرجه مسلم (١٦٩/٦) ، وأبو داود (٣٠٧/٢) ، والترمذى (٢٩/٤) ، وابن ماجه (٤٠٤/٢) من حديث ابن عمر بلفظ ((أَحَبُّ الأَسْمَاءِ إِلَى اللهِ عَبْدُ اللهِ وعَبْدُ الرَّحْمَنِ)) .

﴿ ٨ ﴾ ﴿ أنا ابن الذبيحين ﴾ .

لا أصل له بهذا اللفظ : قال عنه الذهبى : (إسناده واه) . وقال ابن كثير فى ((تفسيره)) (١٨/٤) : ((وهذا حديث غريب جداً)) .

ونقل الحلبى فى سـيرته عن السيوطى : أن هذا الحديث غريب ، وفى إسناده مـن لايعـرف . نقلاً عن ((السلسلة الضعيفة))(ج١ص٣٣٦) .

﴿ ٩ ﴾ ﴿ الأَقْرَبُونَ أَوْلَى بِالْمَعْرُوف ﴾ .

لا أصل له : قَالَ الشَّيْخُ الأَلْبَانِيُّ فى ((الضعيفة))(ج ١ص ٣٧٧) : ((لا أصل له كما أشـار إليه السخاوى فى ((المقاصد الحسنة))(٣٤) . وبعضهم يتوهم أنه أية . وإنما فى القرآن قولـه تعالى : ﴿ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ ﴾ .

﴿ ١٠ ﴾ ﴿ اثْنَتَان لا تَقْرَبْهُمَا : الشرْكُ بِالله ، وَالإِضَرارُ بِالناس ﴾ .

لا أصل له : أورده التَّاج السُّبْكيُّ فى الأحاديث التى وقعت فى ((الإحيـاء)) ، ولم يجـد لهـا إسناداً (١٥٦/٤) .

﴿ ١١ ﴾ ﴿ الْوَلَدُ سِرُّ أَبِيه ﴾ .

لا أصل له : قاله السَّخاويُّ فى ((المقاصد الحسـنة)) ، والسُّـيوطيُّ فى ((الـدرر)) تبعـاً للزركشى ، وأورده الصاغانى فى ((الأحاديث الموضوعة))(٤) .

قَالَ الشَّيْخُ الأَلْبَانِيُّ فى ((الضَّعِيفَة))(ج١ ص٦٥) : ((ومعناه ليس مضطرداً ، ففى الأنبيـاء من كان أبوه مشركاً عاصياً ، مثل آزر والد إبراهيم ، وفيهم من كان ابنه مشركاً مثـل ابـن نوح عليه السلام)) .

﴿ ١٢ ﴾ ﴿ اعْمَلْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَداً ، وَاعْمَلْ لآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَداً ﴾ .

لا أصل له مرفوعاً : قَالَ الشَّيْخُ الأَلْبَانِيُّ فى ((الضَّعِيفَة))(ج١ ص٢٠) : ((لا أصـل لـه مرفوعاً ، وإن اشتهر فى الأزمنة المتأخرة ، حتى أن الشيخ عبد الكريم العامرى الغزى لم يـورده فى كتابه ((الجد الحثيث فى بيان ما ليس بحديث)) .

وقَالَ شَيْخُنَا أبو مُحَمَّدٍ الأَلْفِيُّ : ((هو مروى من كلام عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ .

أخرجه ابن أبى الدنيا فى ((إصلاح المال))(٤٩) قال : حدثنا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ حـدثنا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْكُلَيْبِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْعَيْزَارِ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْـرٍو : احْرُثْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَداً ، وَاعْمَلْ لآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَداً .

وأخرجه ابن قتيبة فى ((غريب الحديث))(٢٨٦/١) : حدثني أبي حدثني السجستاني ثنا الأصمعي عن حماد بن سلمة عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْعَيْزَارِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو أنه قال : احْـرُثْ لدُنْيَاكَ بمثله .

وعُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْعَيْزَارِ مازنى بصرى صدوق ، لكن لا سماع له من عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرو ، وإنما أخذه عن رَجُلٍ عنه .

فقد أخرجه الحارث بن أبى أسامة كما فى ((زوائد الهيثمى))(١٠٩٣) : حدثنا أبو عبد الرحمن المقرىء ثنا أبو عمرو الصفار عن عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْعَيْزَارِ قال : لقيت شيخا بالرمل من الأعراب كبيراً ، فقلت له : لقيت أحداً من أصحاب رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ ، قال : نعم ، فقلت : من ؟ ، فقال : عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، فقلت له : فما سمعته يقول ؟ ، قال : سمعته يقول : احْرِزْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدَاً ، واعْمَلْ لآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدَاً .)) اهـ كلام شيخنا .

﴿ ١٣ ﴾ ﴿ الْمُؤْمِنُ كَيِّسٌ فَطِنٌ حَذِرٌ ﴾ .

موضوع . راوه القضاعى (٢/٢/٢) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو النَّخَعِيِّ عَنْ أَبَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالك .

قَالَ الشَّيْخُ الأَلْبَانِيُّ فى ((الضَّعِيفَة))(ج٢ ص ١٨٢) : ((وهذا موضوع . النَّخَعِيُّ هذا كان يضعُ الحديث كما قال أحمد وغيره . وأبان هو ابن أبى عيَّاشٍ متروكٌ متهم ، ولهذا فقد أساء السيوطى بإيراده إياه فى ((الجامع الصغير)) من راوية القضاعى هذه .

وقد تعقبه المناوى بقوله : ((قال العامرى : حسنٌ غريبٌ ، وليس فيما زعمه مصيب . بل فيه أبوداود النخعى كذاب ، قال في ((الميزان)) عن يحيى : كان أكذبُ الناس ، ثم سرد له عدة أخبار هذا منها . وقال ابن عدى : أجمعوا على أنه كان وضَّاعاً)) .

﴿ ١٤ ﴾ ﴿ لا تَضْرِبُوا إِمَاءَكُمْ عَلَى كَسْرِ إِنَائِكُمْ ، فإِنَّ لَهَا آجَالاً كَآجَالِ النَّاسِ ﴾ .

كذب . رواه أبو نعيم فى ((الحلية))(٢٦/١٠) : حَدَّثَنَا أبو دلف عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن دلف العجلى ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الدعاء ثنا جعفر بن عاصم ثنا أحمد بن أبى الحوراء ثنا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنى عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ مرفوعاً .

قَالَ الشَّيْخُ الأَلْبَانِيُّ فى ((الضَّعِيفَةِ))(ج٢ ص٣٤٣) : ((وهذا سند واه جداً ، وفيه علل))

قلت : وذكرها مفصلة ، وهى كما أوردها أربعة علل .

وقال أيضاً : والحديث أورده ابن أبي حاتم فى ((العلل))(٢/٢٩٥_٢٩٦) بسنده عن أبـــن أبي الزرقاء عن ميمون بن مهران قـــال : فذكره موقوفاً عليه . وقـــال : ((قـــال أبي : هـــذه الحكاية كذبٌ)) .

قَالَ الشَّيْخُ الأَلْبَانِيُّ : ((وفيه وهب بن داود ؛ قال الخطيب : لم يكن بثقة ، وفيه أيضاً مـــن لم أعرفه)) .

وقَالَ شَيْخُنَا أبو مُحَمَّدٍ الأَلْفِيُّ : ((وأورده كذلك أبو حاتم بن حبان فى ترجمة سَعِيدِ بْنِ هُبَيْـــرَةَ الْعَامِرِيِّ فى ((المجروحين))(١/٣٢٦) فقال : وروى سَعِيدُ بْنُ هُبَيْرَةَ الْعَامِرِيُّ عَنْ حَمَّـــادِ بْـــنِ سَلَمَةَ عَنْ ثَابتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : ((لا تَضْرِبُوا إِمَاءَكُمْ عَلَى كَسْرِ إِنَائِكُمْ ، فَإِنَّ لَهَا آجَالاً كَآجَالِ النَّاسِ)) . وقال أبو حاتم : سَعِيدُ بْنُ هُبَيْرَةَ أَبُو مَالِكٍ الْعَـــامِرِيُّ يحدِّث بالموضوعات عن الثقات ، كأنه كان يضعها ، أو توضع له ، فيجيـــب فيهـــا ، لا يحـــل الاحتجاج به بحالٍ .

وأورده أبو الفرج بن الجوزى فى ((العلل المتـــناهية))(٢/٧٥١) من طريق الدارقـــطنى عـــن أبي حاتم بن حبان به .)) اهـــ كلام شيخنا .

《 ١٥ 》 《 مَنْ لَمْ تَنْهَهَ صَلاتُهُ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ ، فَلا صَلاةَ لَهُ ! 》 .

منكر . رواه ابن أبي حاتم فى ((تفسيره)) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْمَخْرَمِى الْفَلاسُ حَـــدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَافِعٍ أَبُو زِيَادٍ حَدَّثَنَا عُمَرَ بْنُ أَبِى عُثْمَانَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَـــيْنٍ قال : ((سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن قوله تعالى ((إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَـــى عَـــنِ الْفَحْشَـــاءِ وَالْمُنكَرِ))(٤٥: سورة العنكبوت) ، قال : فذكره .

ذكره ابن كثير (٢/٤١٤) ، وابن عروة فى ((الكواكب الدرارى))(٨٣ /١/ _٢/١) .

قَالَ الشَّيْخُ الأَلْبَانِيُّ فى ((الضَّعِيفَةِ))(ج٢ ص ٤١٤) : ((وهذا سند ضعيف ، وفيه علتان :

الأولى : الإنقطاع بين الْحَسَنِ وهو البصرى وعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، فإنهم اختلفوا فى سماعه منه ، فإن ثبت ، فعلته عنعنة الحسن ، فإنه مدلس معروف بذلك .

والآخرى : جهالة عُمَرَ بْنِ أَبِى عُثْمَانَ ، أورده ابن أبى حاتم فى ((الجرح والتعديل)) (١٢٣/١/٣) وقال : ((سمع طاوساً قوله . روى عنه يحى بن سعيد)) .

﴿ ١٦ ﴾ ﴿ مَا خَابَ مَنْ اِسْتَخَارَ ، وَلا نَدمَ مَنْ اِسْتَشَارَ ، وَلا عَالَ مَنْ اقْتَصَدَ ﴾ .

موضوع . رواه الطبرانى فى ((الصغير))(ص ٢٠٤) عَنْ عَبْدِ الْقُدُوسِ بْنِ عَبْدِ السَّلامِ بْنِ عَبْدِ الْقُدُوسِ ثَّنِى أَبِى عَنْ جَدِّى عَبْدِ الْقُدُوسِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسٍ مرفوعاً . وقال : ((لم يروه عَنْ الْحَسَنِ إلا عَبْدُ الْقُدُوسِ ، تفرَّد به ولده عنه)) .

قَالَ الشَّيْخُ الأَلْبَانِىُّ فى ((الضَّعِيفَةِ))(ج٢ ص ٧٨) : ((عبد القدوس الجد : كذاب ، وابنه اتهمه بالوضع ابن حبان)) .

﴿ ١٧ ﴾ ﴿ النَّاسُ نِيَامٌ ، فَإِذَا مَاتُوا انْتَبَهُوا ﴾ .

لا أصل له . أورده الغزالِىُّ فى ((الإحياء))(٢٠/٤) مرفوعاً إليه صلى الله عليه وسلم .

فقال الحافظ العراقِىُّ ، وتبعه التَّاجُ السُّبْكِىُّ (١٧١/١٧٠/٤) : ((لم أجده مرفوعاً ، وإنما يعزى إلى على بن أبى طالب)) .

﴿ ١٨ ﴾ ﴿ حَسَنَاتُ الأَبْرَارِ سَيْئَاتُ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ .

باطل لا أصل له . أورده الغزالِىُّ فى ((الإحياء))(٤٤/٤) بلفظ : ((قال القائل الصادق : حَسَنَاتُ الأَبْرَارِ ....)) .

قال التَّاجُ السُّبْكِىُّ : ((ينظر إن كان حديثاً ، فإن المصنف قال : قال القائل الصادق ، فينظر من أراد)) .

قَالَ الشَّيْخُ الأَلْبَانِىُّ فى ((الضَّعِيفَةِ))(ج ١ ص١٣٥) : ((الظاهر أن الغزالى لم يذكره حديثاً ، ولذلك لم يخرجه الحافظ العراقى فى ((تخريج أحاديث الإحياء)) ، وإنما أشار الغزالى إلى أنه من قول أبي سعيد الخراز الصوفى . وقد أخرجه عنه ابن الجوزى فى ((صفوة الصفوة)) ، وابن عساكر فى ترجمته كما فى ((الكشف)) وقال : قد عدَّه بعضهم حديثاً وليس كذلك .

قلت : وممن عدَّه حديثاً الشيخ أبو الفضل محمد بن محمد الشافعى فى كتابه ((الظل المورود)). ولا يشفع له أنه صدره بصيغة التمريض ، لأن ذلك إنما يفيد فيما كان له أصل ولو ضعيف ، وأما فيما لا أصل له كهذا فلا)) .

﴿ ١٩ ﴾ ﴿ الْحِمْيَةُ رَأْسُ الدَّوَاءِ ، وَالْمَعِدَةُ بَيْتُ الدَّاءِ ، وَعَوِّدُوا كُلَّ جِسْمٍ مَا اعْتَادَ ﴾ .

ليس بحديث . أورده الغزالى فى ((الإحياء)) مرفوعاً إلى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فقال الحافظ العراقى : لم أجد له أصلاً ، وأقره الحافظ السخاوى فى ((المقاصد الحسنة)) .

وقال ابن القيم فى ((زاد المعاد))(٩٧/٣) : ((وأما الحديث الدائر على ألسنة الكثير من الناس : ((الْحِميَةُ رَأْسُ الدَّوَاءِ ، وَالْمَعِدَةُ بَيْتُ الدَّاءِ ، وَعَوِّدُوا كُلَّ جِسْمٍ مَا اعْتَادَ)) ، فهذا الحديث إنما هو من كلام الحارث بن كلدة طبيب العرب ، ولا يصح رفعه إلى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قاله غير واحد من أئمة الحديث)) .

وقَالَ الشَّيْخُ الأَلْبَانِيُّ فى ((الضَّعِيفَةِ))(ج١ ص٢٧٧) : ((لكن ذكر السخاوى أن الخلال روى من حديث عائشة ((الأَزْمُ دَوَاءٌ ، وَالْمَعِدَةُ دَاءٌ ، وَعَوِّدُوا بَدَنَاً مَا اعْتَادَ)) .

وظاهره أنه مرفوع ، وصرح بذلك السيوطى فى ((الدرر)) ، وأورده فى ((الجامع الكبير)) (٢/٣٢٠/١) ، ولم يذكر له إسناد ، وغالب الظن أنه لا يصح)) .

فائدة هامة : قَالَ الشَّيْخُ الأَلْبَانِيُّ _ رحمه الله _ تعقيباً : ((وبهذه المناسبة أقول : لقد جوعت نفسى فى آواخر سنة ١٣٧٩ هجريه أربعين يوماً متتابعة ، لم أذق فى أثنائها طعاماً قط ، ولم يدخل جوفى إلا الماء ! ، وذلك طلباً للشفاء من بعض الأدواء ، فعوفيت من بعضها دون بعض ، وكنت قبل ذلك تداويت عند بعض الأطباء نحو عشر سنوات دون فائدة ظاهرة ، وقد خرجت من التجويع المذكور بفائدتين ملموستين :

الأولى : استطاعة الأنسان تحمل الجوع تلك المدة الطويلة خلافاً لظن الكثيرين من الناس .

الثانية : إن الجوع يفيد فى شفاء الأمراض الإمتلائية كما قال إبن القيم _رحمه الله تعالى _ ، وقد يفيد فى غيرها أيضاً ، كما جرب كثيرون ، ولكنه لا يفيد فى جميع الأمراض على اختلاف الأجسام ، خلافاً لما يستفاد من كتاب ((التطبيب بالصوم)) لأحد الكتاب الأوربيين ، وفوق كل ذى علم عليم)) .

وقَالَ شَيْخُنَا أبو مُحَمَّد الأَلْفِيُّ : ((وأخرج العقيلى ((الضعفاء))(٥١/١) ، وابن حبان ((المجروحين)) (١٢٨/٣) ، والطبرانى ((الأوسط))(٤٣٤٣) ، وتمام الرازى ((الفوائد)) (٣٣٢) ، والبيهقى ((شعب الإيمان))(٥٧٩٦/٦٦/٥) ، وابن عساكر ((تاريخ دمشق)) (٢٤٩/٦٠) وابن الجوزى ((الموضوعات))(٢٨٤/٢) جميعاً من طريق يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللهِ

الْبَابُلْتيِّ الْحَرَّانيِّ ثــنا إبْرَاهيمُ بْــنُ جُرَيْجٍ الرُّهَاويُّ عَــنْ زَيْد بْنِ أَبي أُنَيْسَةَ عَــنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ : ((الْمَعدَةُ حَوْضُ الْبَــدَن ، وَالْعُرُوقُ إلَيْهَا وَارِدَةٌ ، فَإِذَا صَحَّتْ الْمَعِدَةُ صَدَرَتْ الْعُرُوقُ بالصِّحَة ، وَإِذَا اسْــقَمَتْ الْمَعِــدَةُ صَــدَرَتْ الْعُرُوقُ بالسَّقَم)) .

وقال أبو جعفر العقيليُّ : هذا الحديث باطل لا أصل له . وهذا الكلام يروى عن ابــن أبجــر . حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إسْمَاعيلَ حَدَّثَنَا الْحُمَيْديُّ حَدَّثَنا سُــفْيَانُ عَنْ ابنِ أَبْجَرَ وهو عَبْدُ الْمَلك بْــنُ سَعيد بْنِ أَبْجَرَ عَنْ أَبِيه قَالَ : الْمَعدَةُ حَوْضُ الْجَسَد ، وَالْعُرُوقُ تَشرَعُ فيهَا ، فَمَــا وَرَدَ فيهَــا بصحَّة صَدَرَ منْهَا بصحَّة ، وَمَا وَرَدَ فِيهَا بِسَقَمٍ صَدَرَ بِسَقَمٍ .

وقال أبو الحسن الدارقطنى ((العلل))(٨/٤٢) : هذا الحديث يرويه يَحْيَى بْنُ عَبْد الله الْبَابُلْتيُّ الْحَرَّانيُّ عن إبْرَاهيمَ بْن جُرَيْجٍ الرُّهَاوِيِّ عَنْ زَيْد بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَــنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، واختلف عنه ، فرواه أبو فروة الرهاوي عنه فقال عَنْ الزُّهْرِيِّ عَــنْ عُــرْوَةَ عَــنَ عَائشَةَ ، وكلاهما وهمٌ لا يصحُّ . ولا يعرف هذا من كلامه صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ ، إنما هو مــن كلام عَبْد الْمَلك بْن سَعيد بْنِ أَبْجَرَ ، ولم يروه مسنداً غير إبْرَاهِيمَ بْن جُرَيْجٍ ، وكــان طبيبــاً فجعل له إسناداً ، ولم يسند غير هذا الحديث .

وقال الذهبى ((الميزان)) : وهذا حديث منكر ، وإبراهيم ليس بعمدة .

وأما أبو حاتم بن حبان ، فقد ذكر إبْرَاهيمَ الرُّهَاوِىَّ هذا فى ((الثقات)) ، وقال : روى عنــه الْبَابُلْتِيُّ خبراً منكراً .

قلت : و الْبَابُلْتِيُّ ليس أصلحَ حالاً منه ، ولكنه لم يتفرَّد عنه كما بيَّنه الدارقطنيُّ ، فالمتهم به هو الرُّهَاوِىُّ الطبيب)) اهــ .

﴿ ٢٠ ﴾ ﴿ أَرْبَعٌ لا يَشْبَعْنَ مِنْ أَرْبَعٍ : أَرْضٌ مِنْ مَطَرٍ ، وَأُنْثَى مِنْ ذَكَرٍ ، وَعَيْنٌ مِــنْ نَظَــرٍ ، وَعَالِمٌ مِنْ عِلْمٍ ﴾ .

موضــوع . راوه أبو نعيم فى ((حلية الأولياء))(٢/ ٢٨١) ، ومن طريقه ابن الجــوزى فى ((الموضوعات))(١/٢٣٤) عَنْ مُحَمَّد بْنِ الْفَضْلِ عَنْ التَّيْمِىِّ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ مرفوعاً .

وقال : ((غريب تفرد به مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ، وهو ابْنِ عَطِيَّةَ)) .

قَالَ الشَّيْخُ الأَلْبَانِيُّ فى ((الضَّعِيفَةِ))(ج٢ ص ١٨٦) : ((مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ كَذَّابٌ ، كما قال أبو حفصٍ الفلاسُ . وقال أحمد : حديثه حديث أهل الكذب . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات .

وله طريق أخرى : أخرجه العقيلى (٢٢٠) ، وابن حبان ((المجروحين))(١٩/٢) كلاهما عَنْ مُحَمَّد بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَبَالَةَ حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّه عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ مرفوعا بمثله .

وقال العقيلى : ((لا أصل له ، عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ منكر الحديث ، لا يتابع على حديثه)) .

وقال ابن حبان : ((روى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّه عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ نسخةً موضوعةً ، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب)) .

قلت : ومُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زَبَالَةَ كَذَّابٌ أيضاً .

وله طريق ثالثة : أخرجه ابن حبان (١٥١/٢) ، والطبرانى ((الأوسط))(٨٢٦٦) ، وابن عدى (١/٢٥١) ، وابن نصر الدمشقى ((الفوائد))(١/٢٣١/٣) ، وابن عساكر ((التاريخ))(٢/٢٧٥/٣ و١/١٩٥/١٣) جميعاً من طريق عَبْدِ السَّلامِ بْنِ عَبْدِ الْقُدُوسِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ مرفوعاً بمثله .

وقال أبو أحمد بن عدى : ((لا يرويه عن هِشَامٍ غير عَبْدِ السَّلامِ ، وهو بهذا الإسناد منكر ، وعَبْدُ السَّلامِ عامَّة ما يرويه غيرُ محفوظ)) .

وقال ابن حبان : ((يروى الأشياء الموضوعة)) .

وقال الشيخ : ((والحديث أورده ابن القيم فى ((المنار المنيف))(ص٤٨) وقال : ومما يعرف به كون الحديث موضوعاً ركاكة ألفاظه وسماجتها ، بحيث يمجها السمع ، ويسمج معناها الفطن . ثم ساق أحاديثَ هذا أولها)) اهـ .

﴿ ٢١ ﴾ ﴿ حَلَّتْ شَفَاعَتِى لأُمَّتِى إلا صَاحِبَ بِدْعَةٍ ﴾ .

منكر . أخرجه ابن وضاح القرطبى فى كتابه القيم ((البدع والنهى عنها))(ص ٣٦) من طريق أَبِى عَبْدِ السَّلامِ قال : سمعت بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِىَّ أنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : فذكره .

قَالَ الشَّيْخُ الأَلْبَانِيُّ فى ((الضَّعِيفَة))(ج١ ص٢٤٦_٢٤٧) : ((فهذا مرسل ، بَكْرُ بْنُ عَبْد الله الْمُزَنِيَّ تَابعِيٌّ لم يدركْ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ومع إرساله ، فالسند إليه ضعيف ، لأنَّ أبَا عَبْدِ السَّلامِ واسمه صَالِحُ بْنُ رُسْتُمَ الهاشمى مجهول ؛كما قال الحافظ بن حجر فى ((التقريب)) . ومع ضعف إسناد الحديث ، فهو مخالف لظاهر قوله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((شَفَاعَتِى لأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِى)) ، وهو حديث صحيح ، خلافاً لمن يظن ضعفه من المغرورين بآرائهم ، المتبعين لأهوائهم !)) .

﴿ ٢٢ ﴾ ﴿ لَيْسَ لِفَاسِقٍ غِيبَةٌ ﴾ .

باطل . رواه الطبرانى ((المعجم الكبير))(١٠١١/٤١٨/١٩) ، وابن عدى ((الكامل)) (١٧٣/٢) ، والهروى ((ذم الكلام)) ، والقضاعى ((مسند الشهاب))(١١٨٥) ، والواحدى ((التفسير))(١/٨٢/٤) ، والخطيب ((الكفاية))(ص٤٢) كلهم من طريق جُعْدُبَةَ بْنِ يَحْيَى الليثى ثَنَا الْعَلاءِ بْنِ بِشْرٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ مرفوعاً .

قَالَ الشَّيْخُ الأَلْبَانِيُّ فى ((الضَّعِيفَة))(ج٢ ص٥٣) : ((وهذا سندُ ضعيف جداً . جعدبة ، قال الدارقطنى : متروك . والعلاء بن بشر ضعفه الأزدى . وذكره الحاكم فقال : ((هذا الحديث غير صحيح)) . وقال ابن حبان فى ((الثقات)) فى ترجمة العلاء : روى عنه جعدبة بن يحيى مناكير . ونقل المناوى عنه عن أحمد أنه قال : حديث منكر .

وقال ابن القيم ((المنار المنيف)) : قال الدارقطنى والخطيب : وللحديث طرق ، وهو باطلٌ)) اهـ .

﴿ ٢٣ ﴾ ﴿ سُؤْرُ الْمُؤْمِنِ شِفَاءٌ ﴾ .

لا أصل له . قال الشيخ أحمد العامرى فى ((الجد الحثيث))(رقم ١٦٨) : ليس بحديث . وأقره الشيخ العجلونى فى ((كشف الخفاء))(٤٥٨/١) .

قَالَ الشَّيْخُ الأَلْبَانِيُّ فى ((الضَّعِيفَة))(ج١ ص١٠٥) : ((وأما قول الشيخ على القارى فى ((موضوعاته))(ص٤٥) : هو صحيح من جهة المعنى لرواية الدارقطنى فى ((الأفراد)) من حديث ابن عباس مرفوعاً ((من التواضع أن يشرب الرجل من سؤر أخيه يعنى المؤمن)) .

فيقال له : ثَبِّتْ الْعَرْشَ ثُمَّ انْقُشْ ، فهذا أيضاً غير صحيح ، على أنه لو صحَّ لما كان شـــاهداً ، إذ ليس فيه أن سُؤْرَ الْمُؤْمِنِ شِفَاءٌ لا تصريحاً ولا تلويحاً)) اهـــ .

﴿ ٢٤ ﴾ ﴿ لَوْ اعْتَقَدَ أَحَدُكُمْ فِي حَجَرٍ لَنَفَعَهُ ﴾ .

موضوع . كما قال أبو العباس بن تيمية وغيره ، قال الشيخ على القارىء فى ((موضوعاته)) (ص ٦٦) : ((وقال ابن القيم : هو من كلام عباد الأصنام ، الذين يحسنون ظنهم بالأحجار. وقال ابن حجر العسقلانى : لا أصل له)) .

وقَالَ شَيْخُنَا أبو مُحَمَّد الأَلْفِيُّ : ((لله درُّ من قَالَ ، فَصَدَقَ :

عُقُولٌ مِنْ الأَحْجَارِ هَامَتْ بِمِثْلِهَا وَكُل بَكِيمٍ لِلْبَكِيمِ كِفَاءُ)) اهـــ .

﴿ ٢٥ ﴾ ﴿ الأَضَاحِيُّ سُنَّةُ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالُوا فَمَا لَنَا فِيهَا ؟ ، قَالَ : بِكُلِّ شَعَرَةٍ حَسَـــنَةٌ ، قَالُوا : فَالصُّوفُ ؟ ، قَالَ : بِكُلِّ شَعَرَةٍ مِنْ الصُّوفِ حَسَنَةٌ ﴾ .

موضوع . أخرجه ابن ماجه (٢/ ٢٧٣) والحاكم (٢ /٣٨٩) عن عَائِذ الله عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُـــولَ اللهِ ؛ مَـــا هَـــذِهِ الأَضَاحِيُّ ؟ ، قَالَ : فذكره .

وقال الحاكم : ((صحيح الإسناد)) ، فتعقبه الذهبى بقوله : عائذ الله ؛ قال أبو حاتم : منكـــر الحديث .

وقال الحافظ المنذرى بعد أن حكى تصحيح الحاكم : ((بل واهية ، عائذ الله هـــو المجاشـــعى ، وأبوداود هو نفيع بن الحارث الأعمى وكلاهما ساقط)) .

قَالَ الشَّيْخُ الأَلْبَانِيُّ فى ((الضَّعِيفَةِ))(ج٢ ص١٤) : ((وأبو داود هذا ، قال الذهبى : يضع . وقال ابن حبان : لا تجوز الرواية عنه ، هو الذى روى عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ... فذكر الحديث)) .

*** *** ***